والعشرين من شوال وارسل للشيخ عبد الدين الى السرور صاحب هفرة محاه وخرج
في صحبته على بنه العسف الدثن فلما استقر بمدينة حيس خلع نفسه ورجع العبيد
الى زبيد منكسرين وبلغ المسعود الى هفرة واقام عند الشيخ عبد الدين الى
السرور ثم خرج من هفرة الى مكة المشرفة ولما خلع المسعود نفسه من
الملك ارسل عبرا آهل زبيد الامام المجاهد شمس الدين علي بن طاهر الى مدينة
عدن بذل الطاعة له وتسليما لامر الله وذلك بعد ان فصل حصن
التعكر من شهر ذي القعدة وبعد ان اخرج الامير رضي الدين جياش
بن سليمان السنبلي من عدن مطرودا ادكما هو ومن معه من اهله
وكانوا نحو الثلاثين فاستقر بمدينة موزع وكانت العبيد لما اذنوا له في
دخول زبيد فرض بعضهم وكره البعض وممن رضي بدخوله يوسف
بن الفلفل وهو طاعتهم يومئذ فادخله زبيد عصا الكارهين
فلما استقر بها اظهر لهم النصح فامنوه فكاتب الملك المجاهد بحبر الحلال
امر العبيد وضعف شوكتهم فرد الله الجواب والزمه الافساد
بين العبيد وتفريق كلمتهم فلم يزل يعمل الحيلة حتى خالف عبيد
السند

السند وعبيد السمسى للملك المجاهد ولما استوثق منهم بذلك ارسل الملك المجاهد
مع جماعة من كبرا البلد وقضاتها وعلمائها فلما وصلته الكتب خرج من عدن
ثالث شوال سنة سبع وخمسين الى بلاد جبن وجمع الجنود من الحبشي ولما علم
الزبيديون بوصوله الى مدينة تعز عزموا الله واخلفوه فاكرمهم وانعم
عليهم ووعدهم بكل جميل وكانوا يومئذ في غاية الكثرة واجتماع الكلمة
ثم نزل الى زبيد على طريق موزع فلما سمع العبيد بذلك حاصروا حصنه
حمر الوحش ولم ينتظم لهم امر فدخل موزع في ذي القعدة واستولى
وارسل للشيخ بن عمر الثاني صاحب الحديدة وكان قد وفد الى الملك
المجاهد واحيه الى مدينة عدن وحلف لهما ودعا اليهما فامرا
الا يستقر ببيت الفقيه ابن عجيل ويمهد قواعد العرب هنالك وارسل
من المال بما يعينه على ذلك فوصل اليها واستقر بها في جماعة من اهله
ثم وصل الملك المجاهد الى مدينة حيس لعله عيد النحر فاستدعى صف
العبيد وبلغت القلوب منهم الحناجر فلما كان ليلة الحادي عشر
من ذي الحجة خرجت فرقة من العبيد هاربين وتشوروا الدرب

Copyright © King Saud University